



The usage of grammatical metaphor in the stories of Persian book for third grade of elementary school and Iraqi book for third grade of elementary school

Batol Ghorbani Bontut¹| Abbas Eghbali²| Hosin Ghorbanpor Arani³

1. Ph.D. Candidate, Department of Arabic Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan, Iran. E-mail: bghorbani1396@gmail.com
2. Corresponding Author, Associate Professor, Department of Arabic Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan,, Iran. E-mail: aeghbaly@kashanu.ac.ir
3. Assistant Professor, Department of Persian Literatures, Faculty of Literature and Foreign Languages, University of Kashan, Esfahan, Iran. E-mail: ghorbanoorarani@yahoo.com

Article Info

Article type:
Research Article

Article history:

Received: 14 July 2021

Received in revised form:
09 November 2021

Accepted: 04 January 2022

Keywords:

Grammatical,
nominalization,
linguistic,
Persian book for third
grade of elementary school,
Iraqi book for third grade
of elementary school.

ABSTRACT

Grammatical metaphor is marked as one of the outstanding issues in the systematic grammar function. Creating a new semantic system with the usage of new functions is claimed as one of the most attractive facilities that the language may provide. In addition to creating attractive expressions, it expands the semantic values of the text. With that in mind, these types of figures of speech and their analyses lead to a better identification of the text in textual studies. Considering the fact that such grammatical metaphors are exquisitely used in the Persian book for third grade of elementary School, this article explores this figure of speech by describing and analyzing it in the stories of Persian books and the Iraqi book for third grade of elementary school. The research expresses the concept of grammatical metaphor on the sample of children's story. One of the major consequences of using grammatical metaphor of nominalization type is the coherence and magnification of the text. More precisely, nominalization hides the identity of the text doer and provokes the readers' thinking.

Cite this article: Ghorbani Bontut, B., Eghbali, A., Ghorbanpor Arani, H. (2022). The usage of grammatical metaphor in the stories of Persian book for third grade of elementary school and Iraqi book for third grade of elementary school. *Research in Comparative Literature*, 12 (3), 43-54.



© The Author(s).

Publisher: Razi University

DOI: [10.22126/JCCL.2022.6687.2283](https://doi.org/10.22126/JCCL.2022.6687.2283)



کاربرد استعاره دستوری در قصه‌های کتاب‌های دوره دبستان؛ کتاب فارسی سوم دبستان ایران و کتاب قرآنی للصف الثالث الابتدائی عراق

بتول قربانی بن توت^۱ | عباس اقبالی^۲ | حسین قربان پور آرانی^۳

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: bghorbani1396@gmail.com
۲. نویسنده مسئول، دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: aeghbaly@kashanu.ac.ir
۳. استادیار گروه زبان و ادبیات فارسی، دانشکده ادبیات و زبان‌های خارجی، دانشگاه کاشان، کاشان، ایران. رایانامه: ghorbanoorani@yahoo.com

اطلاعات مقاله چکیده

نوع مقاله: مقاله پژوهشی	استعاره دستوری یکی از موضوعات محوری و مطرح در دستور نقش‌گرایی نظام‌مند است و از جمله امکاناتی که زبان در اختیار کاربران خود قرار می‌دهد این است که با استفاده از ساخت‌های جدید در حوزه معنایی، نظامی نوین پدید آورد و گذشته از خلق جذابیت عبارت‌ها، افق‌های معنایی متن را گسترش دهد. از این رو در گستره متن پژوهی، توجه به این نوع آرایه‌های بیانی و واکاوی آن‌ها به شناسایی بهتر متن‌ها می‌انجامد. از آنجا که در متن‌های کتاب‌های خوانداری، استعاره‌های دستوری چشم‌نواز است؛ نوشتار پیش رو به واکاوی این آرایه پرداخته است و از رهگذر توصیف و تحلیل، به شناسایی و بررسی آن‌ها در داستان‌های فراهم‌آمده در کتاب‌های خوانداری سوم ابتدائی ایران و کتاب قراءتی للصف الثالث الابتدائی عراق برآمده است. پژوهش‌یابانگر مفهوم استعاره دستوری بر روی نمونه‌ای از داستان‌های کودکان است، از جمله نتایج به دست آمده این است که استعاره نحوی از نوع اسم‌سازی، باعث انسجام، پیوستگی و برجسته‌سازی متن است. اسم‌سازی باعث پنهان‌ماندن هویت کنش‌گر متن و به‌حاشیه‌راندن وی می‌گردد و مخاطب را به درنگ سوق می‌دهد.
تاریخ دریافت: ۱۴۰۰/۴/۲۳	
تاریخ بازنگری: ۱۴۰۰/۸/۱۸	
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۱۰/۱۴	
واژه‌های کلیدی: استعاره دستوری، اسم‌سازی، زبان‌شناسی، کتاب فارسی سوم دبستان، کتاب قرآنی.	

استناد: قربانی بن توت، بتول؛ اقبالی، عباس؛ قربان پور آرانی، حسین (۱۴۰۱). کاربرد استعاره دستوری در قصه‌های کتاب‌های دوره دبستان؛ کتاب فارسی سوم دبستان ایران و کتاب قرآنی للصف الثالث الابتدائی عراق. کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی، ۱۲ (۳)، ۴۳-۵۴.



© نویسنده گان.

ناشر: دانشگاه رازی

DOI: [10.22126/JCCL.2022.6687.2283](https://doi.org/10.22126/JCCL.2022.6687.2283)



توظيف الاستعارة التحويلية في قصص المستخدمة للمرحلة الابتدائية؛ كتاب فارسي (خوانداري) للفيف الثالث للمرحلة الابتدائية في إيران وكتاب قراءتي للفيف الثالث الابتدائي بالعراق

بتول قرباني بن توت^١ | عباس اقبالي^٢ | حسين قربان پور آرابي^٣

١. طالبة الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، إيران. العنوان الإلكتروني:

bghorbani1396@gmail.com

٢. الكاتبة للمسؤول، أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، إيران. العنوان الإلكتروني:

aeghbaly@kashanu.ac.ir

٣. أستاذ مساعد في قسم اللغة الفارسية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة كاشان، كاشان، إيران. العنوان الإلكتروني:

ghorbanoorani@yahoo.com

الملخص

معلومات المقال

تمثل هذه الدراسة مفهوم الاستعارة التحويلية على عينية من قصص الأطفال، ويتمى هذا المفهوم إلى التحويلي التوظيفي النظامي. كما يهدف تعريف الاستعارة التحويلية بما يمتاز بقدرته على إيصال المعنى. إن هذا المقال عبر استخدام المنهج الوصفي- التحليلي، يسعى إلى دراسة تطبيقية من توظيف الاستعارة التحويلية في نماذج من قصص المستخدمة في كتب المرحلة الابتدائية (الكتاب الفارسي للفيف الثالث الابتدائي إيران وكتاب قراءتي للفيف الثالث الابتدائي عراق). من النتائج التي وصلت الدراسة إليها: أنّ في القصص المدروسة يكثر استخدام التحويل الإسمي، فحتج هوية الفاعل ومسؤوليته وتصير الدلالة من حيث الزمن والمشاركين مخفياً تماماً ويلجأ الكاتب إلى الحيادي. فيستخدم هذه الإستراتيجية انسجاماً للتص فيؤدي إلى خلق نص فني.

نوع المقال: مقالة محكمة

الوصول: ١٤٤٢/١٢/٣

التنقيح والمراجعة: ١٤٤٣/٤/٣

القبول: ١٤٤٣/٦/١

الكلمات الدلالية:

الاستعارة التحويلية،

التحويل الإسمي

علم اللغة،

كتاب فارسي،

كتب المرحلة الابتدائية.

الإحالة: قرباني بن توت، بتول؛ اقبالي، عباس؛ قربان پور آرابي، حسين (١٤٤٤). توظيف الاستعارة التحويلية في قصص المستخدمة للمرحلة الابتدائية؛ كتاب فارسي

(خوانداري) للفيف الثالث للمرحلة الابتدائية في إيران وكتاب قراءتي للفيف الثالث الابتدائي بالعراق. بحوث في الأدب المقارن، ١٢ (٣)، ٤٣-٥٤.



© الكتاب.

النشر: جامعة رازي

DOI: [10.22126/JCCL.2022.6687.2283](https://doi.org/10.22126/JCCL.2022.6687.2283)

١. المقدمه

١-١. إشكالية البحث

التحو الوظيفي النظامي نظرية وضعت في الأساس لتحليل التّصووص حسب ما اعتبره مايكل هاليداي. لتحليل التّصووص، «هو نحو دلالي ذو وجهة اجتماعية، ينطلق من رؤية اللغة بوصفها ظاهرة وسلوكاً اجتماعياً، بخلاف اللسانيات الشّكلية لدى تشومسكي ذات التوجّه النفسي» (يطاوى، ٢٠١٩: ٦٥) قد عني به بعض رواد التحليل التّقدي للخطاب نحو نورمن فيركلف الذي ذكر أنّه يعتمد عليه اعتماداً أساسياً في كتابه *discours:textual analysis for social research analysing* بوصفه منهجاً لغوياً لتحليل التّصووص، وقد رأى فيه مصدراً قيماً للدراسات النقدية للخطاب (نفس المصدر: ٦٥). ولكانة الإستعارة التّحووية في النحو الوظيفي قد اهتمت هذا البحث بدراسة الاستعارة النحوية في نماذج من النصوص التّعليمية المعاصرة؛ منها نصوص القصص المستخدمة في كتاب فارسي خوانداري سوم دبستان ايران وكتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي في العراق وذلك عبر استخدام المنهج الوصفي - التحليلي ولذلك يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١-٢. الضرورة والأهمية والهدف

مما تزيد أهمية هذه الدراسة، أنّ أدب الأطفال يخاطب فئة ذا ميزات نفسية وعقلية تختلف عن الكبار وإنّ القصة هي إحدى أدوات هذا الأدب لتنمية الجانب العقلي والتربوي والجمالي لدى الأطفال. وقد تطرّق البحث إلى معرفة أنواع الاستعارات التي استخدمتها الكتّاب في صياغة قصصهم، وكيفية استخدام هذه العناصر كأداة فنية وبما لها من دور هام فيما يقصدونه من المتلقي والقاري الصغير.

وأما أهداف البحث وأغراضه:

- عرض نماذج تطبيقية لاستعارة التّحووية في قصص المستخدمة للمرحلة الإبتدائية في إيران والعراق.
- تحديد أنواع الاستعارة التّحووية في قصص المستخدمة للصف الثالث الإبتدائي.
- تحديد دور هذا الاستعارة في القصص المدروسة.

١-٣. أسئلة البحث

- ما هي وظائف الاستعارات في قصص الأطفال؟
- كيف يعبر عن الاستعارة في قصص الأطفال؟
- ما هي الاستعارة النحوية؟
- ما المواضيع التي يُعبر فيها عن الفاعلية الاجتماعية استعارياً؟ ولماذا؟

١-٤. خلفية البحث

بعد البحث الكثير، وجدنا بحوثاً تهتمّ بدراسة في الأدب الأطفال منها: «دراسة الخصائص الفنيّة في قصص الأطفال»، لكاتبه حجّت رسولي وسيد علي مفتخرزاده، التي قد نشرت في مجلة دراسات في التّقد الأدب العربي (١٣٩٤) الرقم ٩

(٦٧/٦) الكاتبان قد تسلّطوا الضوء على بعض الخصائص الفنية في تلك القصص وهي الحدث، البنيتان الزمانية والمكانية، الشخصيات واللغة. ومقالة «الاستعارة التصويرية، إعادة تشكيل إدراكي للواقع دراسة في نماذج من قصص الأطفال العربية، لكاتبه منى سعيد عبده، المنشور في المجلة العربية مداد، المجلد الرابع- العدد ١٠ يوليو ٢٠٢٠»، قد بحث الكاتب فيها أنواع الإستعارات التصويرية في رواية قصص الأطفال. ودراسة «الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر- أحمد خياط نموذجاً - (٢٠١٤) هي رسالة لنيل شهادة الماجستير بجامعة سطيف، الجمهورية الجزائرية» لباحثه هاجر ظريف؛ فقد بحث فيها عن كيفية توظيف الشخصية في مجموعة قصصية للأديب أحمد خياط. بالرغم من هذه البحوث القيمة في دراسة ادب الأطفال لكن ما وجدنا بحثاً تطبيقياً لدراسة هذه القصص ومدى استخدام الاستعارة النحوية فيها خاصة في القصص الواردة في الكتب التعليمية (خوانداری) في البلدين إيران والعراق.

١-٥. منهجية البحث والإطار النظري

إنَّ الثورة التي أوجدتها الاستعارة «في نقل المعاني المقصودة، منح الكلام نسقاً جديداً، يكشف كنهها وآليات اشتغالها، فلاستعارة فضلاً عن اهتمامها بالذات البشرية وممارستها الاجتماعية والإيدئولوجية، إنّها وسيلة في التواصل الثقافية وهي لا ترتبط بالجانب اللفظي أو اللغوي فحسب؛ بل تقترب بالذهن وبالعلاقات الفكرية والتخمينية التي يقدم عليها المتلقي». (عبدالشهيد، ٢٠١٦: ٣٧٩) هي في النحو النظامي الوظيفي على ما يلي:

أما الاستعارة النحوية فهي العلاقة بين مستويين من مستويات اللغة: المستوى الدلالي والمستوى النحوي المعجمي^١، وهذه العلاقة هي علاقة تحقق^٢. فالأمر مثلا هو معنى «يتحقق» تحقّقاً نحويًا مطابقاً بطرق منها استعمال فعل الأمر، ويتحقّق تحقّقاً نحويًا استعارياً بطرق منه استعمال صيغة استفهام. معنى هذا أنّ مفهوم الاستعارة يتقاطع «فلاستعارة النحوية يضمن إحلال طبقة أو بنية نحوية واحدة أخرى، مما يؤدي في الغالب إلى تعبير أكثر إنضغاطاً. فقد تمّ تعريف مفهوم الإستعارة النحوية من قبل اللغوي مايكل هاليداى». (مدخل إلى القواعد الوظيفية، ١٩٨٥) ويقول: تميل اللغة المكتوبة إلى إظهار درجة عالية من الاستعارة النحوية. (<https://eferrit.com>) وقد تكون هذه الخاصية المميّزة الأكثر تميّزاً. من الاستعارات النحوية هو التحويل الإسمي الذي نبينها في ما يلي:

أما التحويل الإسمي فيعدّ التحويل الإسمي^٣ من أهمّ أشكال الاستعارة النحوية، و«يقصد به تمثيل الأفعال والأحداث التي تجري في الواقع (والتي من المفترض أن تتحقّق نحويًا في صورة الفعل النحوي) باستخدام الأسماء خاصة المصادر. وتحويل الفعل إلى المصدر ينتج عن ذلك غالباً فقد الدلالة على الزمن والمشاركين في إيقاع الفعل والجهة^٤ والموقفية. يرى هاليداى ويتابعه فيركلف: أنّ التحويل الإسمي هو مصدر تعميم وتجريد لا بد منهما في حقول مختلفة، منها العلوم، ولكن يمكن أيضاً أن يحجب هوية الفاعل ومسؤوليته». (يطاوى، ٢٠١٩: ٦٧)

1. lexicogrammar
2. realization
3. nominalization
4. aspect

٢. البحث والتحليل

على سبيل المثال: «نقيب الأعمال: عمال المنجم يستخرجون الفحم بعرق جبينهم. صاحب المنجم: إستخراج الفحم يعني إنفاقي مالا كثيرا.» (نفس المصدر، ٢٠١٩: ٦٧) يقصد بالتحويل إلى الصيغ الإسمية استخدام الأسماء بدلا وعوضا عن الأفعال، بمعنى أنّ الأحداث التي من المفترض أن ينقلها الكاتب في صورة فعل نحوي وهو الصحيح حتى يشعر المخاطب بقيمة الحدث أو الخبر ويدرك حيثياته، تجد أنّ الخبر قد نقل بصيغة اسمية تجعل الدلالة من حيث الزمن ويصير المشاركين مخفية تماما، وفي الحقيقة أنّ التحويل للإسم هو أيضا أحد أدوات الإخفاء التي سيتم التعرّيج عليها لاحقا، وعادةً يتم استخدام هذه الاستراتيجية عمداً ويرى كلّ من هالدي وفيركلف أنّ استخدام هذه الأداة تعتبر مهمة في بعض العلوم الهندسية وغيرها؛ لأنّها مصدر تعميم وتجريد لا بد منها، ولكن عندما يتم استخدامها في نصوص صحفية وإخبارية فإنّها عادة يقصد بها حجب هوية الفاعل ومسئوليته. (محمد التلب وابوالقاسم، ٢٠١٩: ٧٧) فعندما يستبدل الفعل بتركيب إسمي، فإن ذلك يُمكن أن يخفي القوة والمسئولية عن فعل ما، فيختفي ما الذي حدث بالضبط، ومتى حدث؟ فيتربّب على استبدال فعل أو عملية ما بصيغة إسمية الآثار الآتية: إخفاء المسئولية عن فعل ما، إخفاء الفاعل والطرف المتأثر بالفعل، فيصير الفعل بؤرة الإهتمام لإدخال مشاركين جدد في العملية (شبكة الصحفيات، ٢٠١٦: ٢٠). في هذا الاحمال وفي دراسة القصص الواردة في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي بإيران وكتاب قراءتي للصف الثالث بالعراق تأتي بنماذج منها على ما يلي:

«وقتي ريز علي خواجهی از مزرعه به خانه برمی گشت، متوجه شد که بر اثر ریزش کوه، مسیر حرکت قطار بسته شده است.» (فارسی سوم دبستان، ١٣٩٧: ٥٢)

(الترجمة: عندما كان ريز علي خواجهي عائداً إلى منزله من المزرعة، لاحظ أنّ القطار قد سدّت طريقه بسبب إنحيار الجبل.) نلاحظ في هذا المثال أنّ الكاتب قد لجأ إلى إستراتيجية الاستعارة التحويلية وذلك عبر تحويل الفعل (ريزش كرد: إنهار) إلى الصيغة الاسمية، (ريزش: إنحيار). حيث أنّ هذا الاستخدام لا يعطي للقاري التفاصيل اللازمة حول ما هي الظروف والأطراف الخارجية التي تتدخل في إنحيار الجبل. وينتج عن هذا طمس وإخفاء مسئولية هذه الأطراف. ويبيّن لنا إنّ استخدام إستراتيجية تحويل الاسم يوجب أن يصعب للمتلقّي معرفة من الفاعل؟ ومن المسئول على الحدث؟ واستطاع الكاتب أن يخفي الطرف المشارك في العملية بطريق يصعب على القاري إستنباطها عفويا لعدم ذكر الفاعل؛ إذن استخدام التحويل الاسمي في هذه الفقرة يحجب هوية الفاعل ومسئوليته ويلجأ الكاتب إلى الحيادية. إضافة إلى هذا يؤدّي استخدام هذه الإستراتيجية إلى الانسجام الفني للنص.

نموذج آخر:

«ملخ سوت زنان و شادی کنان به این طرف و آن طرف می جهید و می خندید.» (نفس المصدر: ١٢٤)

(الترجمة: الجراد كان يقفز من هنا إلى هنا صافرا ومرحا وكان يضحك.)

إستخدم الكاتب الصيغ الإسمية بدلا من الفعل (سوت مي زد، شادي كرد) في هذه الفقرة، فقد تم تضمين الشكل الإسمي للفعل (سوت زنان - شادي کنان)، وهو الإستعارة النحوية من نوع تحويل الإسم، الكاتب بالاستخدام هذه

الإستراتيجية يسلط الضوء علي الفرح والسرور ويسعى أن يوجه القارئ نحو قضايا ما، ولذلك يأتي بالتركيب الفعلي في صورة التركيب الإسمي بهدف أن يشعر المخاطب قيمة الحدث أو الخبر ويدرك حيثياته.

و أيضاً:

«عرفان نزد یکی از دوستانش می رود که مشغول جفت کردن کفش های نمازگزاران است.» (نفس المصدر: ٧٧)
(الترجمة: عرفان يذهب إلى أحد أصدقائه الذي يهتم بترتيب أحذية المصلين.)

يبدل الكاتب التركيب الفعلي (جفت می کند)، بالتركيب الإسمي (جفت کردن) ويخلق الاستعارة النحوية من نوع التحويل الإسمي، المراد هو إنسجام النص. إضافة إلى هذا، إن استخدام التحويل الإسمي يضخم القضية ويسلط الضوء على الحادثة فحسب.

وهناك ناتي بنماذج من كتاب قرائني بالعراق:

«جاءتِ البطّان لوداعِ السّلفاة، وقالتا: السّلامُ عليكِ، فإنّا ذاهبتان إلى غديرٍ آخِر. قالتِ السّلفاة: فخذاني ولا تتركاني وحيدة. فكّرتِ البطّان وقالتا: السّلفاة لا تقدر على الطيران، فكيف السّبيل إلى حملها». (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ٢٠١٧: ٦١)

في هذه الفقرة، بدلاً من استخدام التركيب الفعلي (نودّعك - نذهب - أن تطير - لكي يحملها) تم استخدام التركيب الاسمي (السلام عليك - ذاهبتان - الطيران - حملها) واستبدال الفعل بالاسم يبيّن نظم المعلومات المركزية والمحورية ويظهر انسجام النص واختصاره. كما نرى توظيف التحويل الإسمي يؤدي إلى تعبير أكثر انضغاطاً.
و أيضاً:

«كانَ في قديم الزّمانِ، رجُلٌ إسمُهُ علي بابا.» (نفس المصدر: ١١٧)

تم استخدام الشكل الإسمي (إسمه) بدلاً للفعل (يسمى) في هذه الجملة؛ واستبدال بالتركيب الإسمي يؤدي إلى تحقّق الانسجام والوحدة النصية.

نموذج آخر:

«قالت ليلى: أنا ذاهبةٌ إلى جدّتي العَجوز، لأُسلمَ عليها. قال الدّئبُ: إذا دخلتِ علي جدّتك، فسَلّمي عليها كثيراً، وقولي لها، إنّ ابنَ أخيكِ مُشتاقٌ إليك كثيراً.» (نفس المصدر: ١٠٥)

نُشاهد في هذا الفقرة، أنّ الكاتب لجأ إلى إستراتيجية التحويل الإسمي، بتحويل الفعل (أذهب - يشتاق) إلى الصيغة الإسمية، (ذاهبة - مشتاق) وينسجم المرسل العبارة باستخدام الاستعارة النحوية ويخلق نصاً فنياً.

وأيضاً:

«فأدرّكت ليلى أنّهُ الدّئبُ، ففرّعت وصرّخت مستنجدةً مُستغيثةً.» (نفس المصدر: ١٠٧)

استخدم الصيغة الإسمية بدلاً من الفعل (تستنجد، تستغيث) في هذه الموقف، فتم تضمين الشكل الإسمي للفعل (مستنجدة - مُستغيثة)، وهو الإستعارة النحوية من نوع تحويل الإسم، يستفيد المرسل من الاستعارة النحوية لإسراع في إيصال الطلب؛ لأنّ المقام قرأني عن إطالة الكلام، إذ هجم الدّئب على بطلّة القصة وهي تحتاج المساعدة بسرعة فلا

تستطيع أن تطبل كلامها بسبب الخوف المسيطر عليها فيختصر كلامها حتى لاتفوت الفرصة السانحة لطلب المساعدة. وهذه الإستراتيجية تساعد الكاتب أن يختصر كلامه حسب المقام ومقتضى الظاهر، ويسعى أن توجه المتلقي أو القارئ نحو قضية ما ويضخم القضية.

جدول ١. مقارنة بين استخدام التحويل الإسمي في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي باليران وكتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي

النسبة المئوية	العدد	التحويل الإسمي
٤٢٪	٢١	كتاب الفارسي
٥٨٪	٢٩	كتاب قراءتي
١٠٠٪	٥٠	المجموع

كما يوضح جدول (١) في كلتي المجموعتين من الكتب التي تمت دراستها، تكررّت الاستعارة التحويلية من نوع التحويل الإسمي في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي. فإنّ التحويل الإسمي يستخدم ١٦٪ أكثر في كتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي بالنسبة إلى الكتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي بايران.

٢-١. أفعال اللغوية غير مباشرة

للجملة الإستعارية معنى تصويري، ودلالة خاصة تفهم من السياق، وهذا يختلف كثيرا عن معناها الحرفي، ومن هنا نرى تصادما ظاهريا بين القول الملفوظ (المعنى الحرفي) وقصد المتكلم (المعنى التصويري)، يقول ماكس بلاك: إنّ الجملة الاستعارية تظهر على أنّها تحاول إثبات شيء، ليس في الواقع كذلك. (شبايك، ٢٠٠٥: ٢٣) «تتحقق الأعمال اللغوية لسانيّاً بتجسّمها في أقوال، لكن لا يوجد من هذه التاحية تطابق ثنائي بين دالّ ما (صيغة ملفوظ تصريحيّة أو استفهامية أو أمرية) ومدلول ما قيمة الاثبات أو الاستفهام أو الأمر: وفعلا يمكن لنفس العمل اللغوي أن يكون له عديد الانجازات المختلفة على سبيل المثال فإنّ الملفوظات التالية المتكافئة تداوليّاً في حالات معيّنة: (أغلق الباب) (يمكنك/ هل يمكنك إغلاق الباب؟) (بوذي أن تغلق الباب)، (الباب مفتوح!)، مجرى الهواء اقتحم القاعة الخ.» (شارودو، ٢٠٠٨: ٢٣)

نقول عن عمل إنّه عمل لغة غير مباشر إذا عبّر عن قيمته تحت عمل آخر. ففي مثال يمكنك أن تغلق الباب؟ يعبّر عن قيمة الأمر بواسطة عمل سؤال ظاهريّاً (وهو القيمة العاديّة للبنية الاستفهامية) عمل السؤال ثانويّاً وعمل الطلب أوليّاً، لكن يمكن من منظور التاويل أن تسمّى قيمة السؤال حرفيّة وقيمة الطلب مشتقّة.» (نفس المصدر: ٢٣) أطلق أوستين نظرية أفعال اللغوية إذ يرى ضرورة مراعات الجانب الإستعمالي طبقاً لمقامات الخطاب. أنّ قوة الفعل الكلامي كما بيّنه أوستين، هو كلّ فعل كلامي دلّ على المعنى بأسلوب غير مباشر، وذلك بخروج اللفظ من معناه ودلالته الحقيقية إلى معنى آخر هو المقصود الدلالي من هذا القول، كخروج الاستفهام إلى معنى مقاميّ كالتعجب أو التثني أو الاستنكار وخروج الأمر إلى معنى مقاميّ آخر كالدعاء أو التوبيخ. (الكوفحي، ٢٠١٦: ١٧٤٣) في هذا المجال نأتي بنماذج:

«ملخ خيلي ناراحت شد و گفت: عنكبوت، زمين افتادن خنده داردم؟» (فارسي سوم دبستان، ١٣٩٧: ١٢٤)

(الترجمة: إنزعج الجرّاد بشدة وقال: عنكبوت! هل السقوط على الأرض شيء مثير للضحك!)

في هذا الاستفهام يريد المرسل أن يلمح إلى أنه متضايق من سلوك المخاطب فالمرسل لجأ إلى اللغة غير المباشرة فعدل الكاتب من صياغة الجملة الأمرية (نخذ: لاتضحك) إلى الجملة السؤالية (خنده دارد؟: هل مثيرٌ للضحك؟) فترى أنّ الاستفهام خرج عن معناه الحقيقي وهو طلب الفهم والمعرفة، بوصفه فعلاً لغوياً غير مباشر تكمن قصده في التلميح إلى التعجب، فالتعجب بأسلوب الإستفهام في هذا المقام يقتضي إنكاراً لفعل الجراد كما أنّ فيه توبيخاً وتوبيخاً مع هذا التغيير في شكل الإستخدام نرى تصادماً ظاهرياً بين القول الملفوظ بوصفه فعلاً لغوياً (المعنى الحرفي) وقصد المتكلم (خلق صورة تصويرية). ومعلوم أن الصورة التصويرية يؤدي إلى تفنن النص.

نموذج آخر:

«ای نادان، وقتی همه نزدیکان من بمیرند، زندگی برای من چه ارزشی دارد؟» (نفس المصدر: ٩١)

(الترجمة: أيها الغبي، عندما يموت كل أقربائي، ما هي القيمة للحياة بالنسبة لي؟)

عدّل الكاتب عن استخدام صيغة الخبر إلى صيغة الاستفهام. وحول الجملة الخبرية (لا قيمة للحياة) إلى الجملة السؤالية (ما هي قيمة الحياة؟). في هذا الاستخدام قد خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى الاستفهام الإنكاري ويريد الكاتب انكار فعل قد وقع أو ما كان ينبغي أن يقع فالسياق يكشف أن الكاتب باستخدام أسلوب الاستعارة يوتخ كلامه أو يتهكم عليه أو غيرها من الدلالات التي يكشف عنها السياق، ونعتبر هذه الجملة من الجملات التي جرى فيها الإستعارة.

و نموذج آخر:

«قال الديك: أيها المحتال تُريد أن تأكلني. كيف أصدّقك وأنت عدوّي؟» (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ٢٠١٧:

(٤٥)

بدّل الكاتب صورة الخبر بصورة الاستفهام، باستخدام اللغة غير مباشرة؛ فهذا الاستفهام لا يقصد به الاستعلام الحقيقي. إذن الاستفهام فيه قوة انجازية يُقصد منه الإنكار يعني (لا أصدّقك لأتّك عدوّي). استخدم المؤلف الاستعارة التحوية بخروج اللفظ من معناه ودلالته الحقيقية إلى معنى آخر هو المقصود الدلالي من هذا القول.

وفي نص آخر نقراً:

«ضَحَكَ الأسدُ، ثمّ قال: كيفَ تستطيعُ فأرةً صغيرةً مثلك، أن تنفعَ أسداً قوياً مثلي؟» (نفس المصدر: ٤٥)

لقد جاء الاستفهام في هذه الموقف؛ ليفيد معنى الإنكار والتعجب والتحقير، ويعتبر هنا الاستفهام الإنكاري في معنى النفي أي لاتفيدني. وظهّر الفعل اللغوي غير المباشر بخروج اللفظ من معناه الحقيقي أي خرج الاستفهام من معناه الحقيقي الذي وضّحه دلالة مقامية.

جدول ٢. مقارنة بين استخدام الأفعال اللغوية غير مباشرة؛ في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي بالإيران وكتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي

الأفعال اللغوية غير مباشرة	العدد	النسبة المئوية
كتاب الفارسي	١١	٪٦٤
كتاب قراءتي	٦	٪٣٦
المجموع	١٧	٪١٠٠

كما يشير جدول (٢) الاستعارة التحويلية من نوع الأفعال اللغوية تكررّت أكثر في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي. فاستخدم الأفعال اللغوية غير مباشرة ١٨٪ أكثر في كتاب الفارسي للصف الثالث الابتدائي من الكتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي بالعراق.

٢-٢. الموقفية

يرتبط الاستعارة الموقفية، «بموقف المتكلم من الواقعة أو من القضية». (المتوكل، ١٩٩٥: ١٦٣) يترجم مصطلح^١ إلى العربية ترجمات مختلفة، منها: المشروطية، والصيغية، والكيفية، والوجه، الموقفية. (محمد الثلب وابوالقاسم، ٢٠١٩: ٨٠) يقصد بالموقفية موقف المتحدث من جملته بوصفها فعل تواصل وتبادل، وهو موقف لا ينحصر في تأكيدها أو إنكارها؛ لأنه بين قطبي الإثبات والنفي درجات وسيطة من عدم اليقين أو التحديد، من أجل دراستها نحتاج إلى التمييز بين القضايا (الأخبار والأسئلة) والإلزاميات (العروض والطلبات): في القضية يكون معنى قطبي الإثبات والنفي هو التأكيد: «إنها كذلك» والإنكار: «إنها ليست كذلك» على الترتيب، وهناك نوعان من الدرجات الوسيطة: درجات الاحتمال: محتمل، مرجح، أكيد، ودرجات الورود: دائماً، عادة، أحياناً، نادراً، أبداً. في الإلزاميات يكون معنى قطبي الإثبات والنفي هو الأمر والنهي، «افعل هذا» و«لا تفعل هذا»، وهنا أيضاً نوعان من الدرجات الوسيطة درجات من الإلزام: الوجوب، الندب، الإباحة، وفي العرض تمثل درجات من التعهد والرغبة: مستعد، متلهّف (تواق)، عاقد العزم على. (بطاوى، ٢٠١٩: ٦٨) في اللغة الإنجليزية لاستعراض مفهوم الصيغية، نستفيد من كلمات "can, must, maybe, ..." وأعمال الأمر والسؤال والخبر والاقتراح الكلامية وقيود. "always, sometime, probably, ..." وأما في اللغة العربية حروف «لقد، لعلّ وغيرها» وقيود «دائماً، حتماً وغيرها» وأعمال «الأمر والخبر والاستفهام والالتزام» الكلامية، تقدر على استعراض مفهوم الصيغية (الموقفية) (عزيزخاني، ١٤٤٠: ٥٤).

نأتي بنماذج منها في التالي:

«پری کوچولو همان بالا زیر باران ماند. شاید پریها زیر باران خیس نمی شوند.» (فارسی سوم دبستان، ١٣٩٧: ٦٣)

(الترجمة: بقي الملاك الصغیر في المطر؛ لعلّ الملائكة لاتبتلّ في المطر.)

عبّر الكاتب عن رأيه في شكل احتمال (شاید) وإستخدم المرسل الاستعارة الموقفية. الكاتب يستخدم ميزات لغويته تمكّنه من الابتعاد عن توضيح الموضوع الذي يناقشه وابتعاد عن التفاصيل وبلتجأ إلى الحيادية في قضية ما. نموذج آخر:

«بهلول کمی فکر کرد و گفت: حیف که روی آن ارزن پهن کردهام، و اگر نه حتماً آن را به تو می دادم.» (نفس المصدر: ٦٤)

(الترجمة: ففكر بهلول لحظة وقال: من المؤسف أن أنثرت عليه الدّخن، وإلا كنت أعطيك بالتأكد.)

يستخدم الكاتب الكلمة (حتمًا) الذي تُعبر عن رأيه؛ فاستخدام الاستعارة الموقفية في هذه الجملة يؤكد مضمون الحكم ويلطف محتوى النص ويشير إلى موقف المتكلم من القضية أو الواقعة.

و أيضا:

«در این جنگل در این جنگل چه می گذرد؟ نمی دانیم شاید پلنگی بر شاخه درختی در کمین نشسته باشد. شاید میمون های بازی گوش بر شاخه ها مشغول بازی باشند. شاید فیل ها و کرگدن ها مشغول آب تنی در رودخانه ای باشند که از جنگل می گذرد.» (نفس المصدر: ١١٤)

(الترجمة: ما الذي يحدث في هذه الغابة؟ لا نعلم. ربما نمرٌ يترصص على غصن شجرة. ربما تلعب القرود المرححة على الأغصان وقد تستحم الفيلة ووحيدات القرن في نهر يتدفق عبر الغابة.)

إستعرض الكاتب مفهوم الصيغية (الموقفية) باستخدام كلمة (شاید: ربما-قد)، واستخدام هذه الكلمة يفيد الشك في الحكم ويرى موقف المرسل من القضية، الكاتب يخلق نصاً مفتوحاً بالإستعانة من الإستعارة الموقفية. من موقف آخر يقول:

«فَعَلِيٌّ أَنْ أَرَدُّ جَمِيلَهَا وَمَعْرُوفَهَا الَّذِي أَسَدْتُهُ لِي». (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ١٣:٢٠١٧)

في هذا الموقف يتعلم المرسل المخاطب ويتأكد على الحكم أي (ردّ الجميل) باستخدام الموقفية، أنّ القصص المستخدمة في هذه الكتب تشكّل النص التعليمي أي يهدف الكاتب أن يبنى الأسس الأخلاقية والفكرية وراء استخدام هذه القصص، ويسعى المرسل أن ينتقل الفكر والايديولوجي الهادفه إلى المخاطب وهو القاريء الصغير في قضية ما من خلال هذه القصص؛ إذن توظيف الموقفية من إحدى الطرق إقناع المخاطب.

نقرأ في فقرة أخرى:

و في أحد الأيام قال التور للحمار:

لَقَدْ تَعَبْتُ كَثِيرًا. إِلَى مَتَى أَعْمَلُ فِي الْحِرَاثَةِ؟ (قراءتي للصف الثالث الابتدائي، ٧٢:٢٠١٧) تشير الموقفية بموقف المتكلم من الواقعة أو من القضية. توظيف الاستعارة الموقفية يظهر تأكيد المرسل في قطعية الحكم، ويفيد اليقين.

جدول ٣. مقارنة بين استخدام الاستعارات النحوية في كتاب الفارسي للصف الثالث بايران وكتاب قراءتي للصف الثالث الابتدائي بالعراق

فارسي للصف الثالث الابتدائي		قراءتي للصف الثالث الابتدائي		أنواع الاستعارة
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
٢١	٤٦٪	٢٩	٦٢٪	التحويل الإسمي
١١	٢٥٪	٦	١٣٪	اللغة غير مباشر
١٣	٢٩٪	١٢	٢٥٪	الموقفية
٤٥	١٠٠٪	٤٧	١٠٠٪	مجموع

وفقاً للتطبيق الموضح في جدول الرقم (٣)، تبين أنّ في قصص المدروسة؛ أنواع الاستعارات النحوية التحويل الإسمي أكثر شيوعاً من أنواعها لأخرى. كما أنّ الأفعال اللغوية غير مباشر أقل أنواع الإستعارات النحوية المستخدمة في قصص الكتب المدروسة في البحث.

٣. النتيجة

١. إنَّ استخدام إستراتيجية تحويل الإسمي يصعب للمتلقّي معرفة من الفاعل والمسئول على الحدث، واستطاع الكاتب أن يخفي الطرف المشارك في العملية بطريق يصعب على القاري استنباطها عفويا لعدم الدّكر الفاعل؛ إذن استخدام التّحويل الإسمي، يحجب هوية الفاعل ومسؤوليته وتجعل الدّلالة من حيث الزّمن والمشاركين مخفياً تماماً ويلجأ الكاتب إلى الحيادية.

٢. التّحويل الإسمي يوفّر للمرسل أن توجه القاريء نحو قضايا ما ويسلّط الضوء عليها.

٣. نرى أنّ التّحويل الإسمي أكثر استخداماً في كتاب قراءتي للصفّ الثالث من كتاب الفارسي للصفّ الثالث الابتدائي؛ إذن استخدام هذه الإستراتيجية في كتاب قراءتي أقوى وأكثر بالنسبة لكتاب فارسي للصفّ الثالث.

٤. استخدام التّحويل الإسمي يؤدّي إلى انسجام النّص، ويخلق نصّاً فنياً، فيزداد النص تعقيداً وصعوبة كما إنّ هذه الإستراتيجية خلقت نصّاً مفتوحاً. بما أنّ أدب الأطفال يخاطب فئة لها ميزات نفسية وعقلية تختلف عن الكبار، فاستخدام هذه الظاهرة في قصص الأطفال لا ينسجم مع عقلية القاريء الصّغير ولا يناسب فهمه.

٥. إنّ الأفعال اللغوية غير مباشرة تشكّل أداة لغوية مهمّة لتوظيف استراتيجيات التّلميح في الخطاب النقدي وبلتجاً المرسل إليها وبيتعد عن التّصريح في كلامه.

٦. في مراجعة كلتي المجموعتين من الكتب، شاهدنا عدول الكتاب عن صيغة الخبر إلى صيغة الإستفهام وتمّ تحويل الجملة الخبرية إلى الجملة الإنشائية، تكرّرت أكثر.

٧. الإستعارة الموقفية وهو موقف المتكلّم من الواقعة تؤكّد مضمون الحكم ويلطف محتوى النص ويشير إلى موقف المتكلّم من القضية أو الواقعة، توظيف الموقفية من إحدى الطّرق إقناع المخاطب متى يعبر المرسل عن قيود التأكيد مثل دائماً، حتماً وغير ذلك، إذن هذه القيود في النّص التعليمي لها أثر بالغ في المخاطب لقبول الفكر والإيدءولوجية المقصود. وهذا النوع من الإستعارات التّحوية أكثر استخداماً في كتاب قراءتي للصفّ الثالث.

المصادر والمراجع

سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی (١٣٩٧). فارسی سوم دبستان. چاپ ششم. شبایک، عید محمد (٢٠٠٥). الإستعارة في الدرس المعاصر وجهات النظر العربية والغربية. الطبعة الاولى. القاهرة: دار حراء للنشر.

عید عبده، منى (٢٠٢٠). الإستعارة التصورية، إعادة تشكيل إدراكي للواقع دراسة في نماذج من قصص الأطفال العربية. منى سعید عبده، المجلة العربية مسداد، ٤ (١٠)، ٣٨-١.

عبدالشهيد، هिला (٢٠١٦). الأبعاد التّأويلية لنظرية الاستعارة المفاهيمية في الفن الرقمي ودورها في إثراء القيم الجمالية للمتعلّم. مجلة كلية التربية الاساسية، ٢٢ (٩٦)، ٣٧٩-٤١٢.

عبدالشهيد، هिला (٢٠١٠). من نحو النص إلى تحليل الخطاب النقدي. ترجمة: أحمد صديق الوادي، مجلة الفصول، (٧٧)، ٥٠-٢٠.

- عزيز خاني، مريم (١٤٤٠). معالجة اللسانيات الوظيفية في آيات متحلية بأشراط الساعة الجزء التاسع والعشرون والثلاثون من القرآن الكريم نموذجاً. مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٥ (١)، ٤٧-٦٨.
- قائمي، مرتضى (٢٠١٧). توظيف الاستعارة المفهومية لتكوين المنظومة الأخلاقية في نصح البلاغة، مجلة اللغة العربية وآدابها، ١٢ (٤)، ٦٩٥-٧٢٠.
- عبدالجاسم، عبد العباس وتركبي عبدالغفور (٢٠١٧). قراءتي للصف الثالث الابتدائي، الطبعة العاشرة.
- الكوفحي، يوسف (٢٠١٦). التلميح بالأفعال اللغوية غير المباشرة في الخطاب القرآني: سورة المائدة نموذجاً. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣.
- كرتوس، جميلة (٢٠١١). الاستعارة في ظل النظرية التفاعلية: «لماذا تركت الحصان وحيداً» لمحمود درويش نموذجاً. رسالة الدكتوراه، جامعه مولود معمري، الجزائر.
- لايكوف، جورج ومارك جونسن (٢٠٠٩). الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبدالمجيد جحفة، دارتوبقال للنشر، د.م.
- محمد التلب، حمزه وخالد ابوالقاسم (٢٠١٩). آليات تحليل الخطاب الإعلامي للصحف الليبية دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح وليبيا الاخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام، ٤ (٨)، ٧١-٨٨.
- المتوكل، احمد (١٩٩٥). قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دارالأمان، الرباط، د.ط.

References

- Abdul Shaheed, H. (2010). From Text Grammar to Critical Discourse Analysis, Translated by: Ahmed Siddiq Al-Wadi. *Al-Fusoul Magazine*, (77), 50-20 (In Arabic).
- Abdul Shaheed, H. (2016). Interpretive Dimensions of Conceptual Metaphor Theory in Digital Art and Its Role in Enriching the Aesthetic Values of the Learner. *Journal of the College of Basic Education*, 22 (96), 379-412 (In Arabic).
- Abdul-Jassem, A-A., Turki A-Gh. (2017). My reading for the third grade of primary school, tenth edition (In Arabic).
- Al-Kofhi, Y. (2016). *Allusion to Indirect Linguistic Verbs in the Qur'anic Discourse: Surat Al-Ma'idah as a Model*. Studies in Humanities and Social Sciences, Volume 43 (In Arabic).
- Al-Mutawakil, A. (1995). Arabic language issues in functional linguistics, Dar Al-Aman, Rabat (In Arabic).
- Aziz Khani, M. (2018). Treatment of functional linguistics in verses imbued with the signs of the Hour, the thirty-ninth part of the Holy Qur'an as a model. *Journal of Arabic Language and Literature*, 15 (1), 47-68 (In Arabic).
- Educational Research and Planning Organization (2018). *Persian third grade*. sixth edition (In Persian).
- Eid Abdo, M. (2020). Conceptual Metaphor, Perceptual Reshaping of Reality, Study in Models of Arabic Children's Stories, Mona Saeed Abdo, *The Arabic Journal of Medad*, IV (10), 1-38 (In Arabic).
- Kratos, J. (2011). *The Metaphor under the interactive theory: "Why did you leave the horse alone" by Mahmoud Darwish as a model*. Doctoral thesis, Mouloud Maamari University, Algeria (In Arabic).

- Lakoff, G., Johnson, M. (2009). *The Metaphors We Live With*. translated by Abdul Majeed Jahfa, Dartobakal Publishing (In Arabic).
- Muhammad Al-Thalb, H., Khaled A. Al-Q. (2019). Mechanisms of Analyzing the Media Discourse of the Libyan Newspapers, An Analytical Study of Al-Sabah and Libya News newspapers. *Journal of the College of Arts and Media*, 4 (8), 88-71 (In Arabic).
- Qaemi, M. (2017). Employing Conceptual Metaphor to Form the Moral System in Nahj al-Balagha. *Journal of Arabic Language and Literature*, 12 (4),720-695 (In Arabic).
- Shabeek, E. M. (2005). *Metaphor in the Contemporary Lesson*. Arab and Western Viewpoints, first edition, Hira publishing house, Cairo (In Arabic).